الخميس
٨٩٣
١٩ / محرم الحرام / ١٤٤٤هـ - ١٨ / ٨ / ٢٠٢٢م
السنة الثامنة عشرة
نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تنشئة الطفل في ظل العولمة

الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر، يعتبر من مقاييس تطور المجتمعات وتقدُّمها؛ لأن أطفال اليوم شباب وبناة الغد، وعليهم تُعقَد الآمال في بناء المجتمع، وتتطلب تربية الطفل وتنشئته فهماً عميقاً لكثير من الحقائق التي تتعلق بطبيعة المرحلة النمائية التي يعيشها في كافة الجوانب الحياتية، وبالتالي فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم العمليات في حياة الفرد وتكوين شخصيته؛ لأنها عملية تفاعل اجتماعي يتعدل فيها سلوك الفرد بما يتفق مع مجتمعه، وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية إسهاماً فعَّالاً في بناء الفرد، وتشكيل الأسرة، وتكوين المجتمع، وبناء الحضارات.

وقد تصادف المجتمعاتُ والجماعات الإنسانية عادةً بعضَ المشكلات في تحقيق التنشئة الاجتماعية لأجيالها، لكن مشكلات التنشئة الاجتماعية في هذا العصر في ظل العولمة والتكنولوجيا الطاغية، بدت أكثر صعوبةً وأشد تعقيداً، ولذا فقد برَزت الحاجة إلى دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية في محاولة لبناء الخطط الإصلاحية على أُسس معرفية صحيحة للواقع المعيشي والمستقبل المأمول، وتنبع أهمية هذه الدراسة من موضوعها «التنشئة الاجتماعية» الذي لا يكاد ينفك عن كثير من المشكلات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها أي مجتمع، خاصة وقد أصبَحت المؤسسات الإعلامية تنازع المؤسسات التقليدية (الأسرة، المسجد، الحسينيات، المدرسة) للتنشئة، وتؤثر في غرس القيم وتنمية الاتجاهات.

وتُعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلُّم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً وقِيماً واتجاهات مناسبةً لأدوار اجتماعية معينة، تُمكنه من مسايرة المجتمع والتوافق معه، وتُكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي، وتيسِّر له سُبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية.

إعداد / أزل ضياء

أساليب التربية الاجتماعية

هناك بعض النقاط التي يمكن من خلالها معرفة شيءٍ عن واقع ظاهرة التربية الاجتماعية وأساليبها ومؤسساتها في هذا المجتمع، وهي:

١- إن التربية الاجتماعية في المجتمعات اليوم تمرُّ بأزمة حقيقية خلَّفتها ظروف التغير الاجتماعي والاقتصادي، والانفتاح على الثقافات العالمية بتسارع التقدم التقني في مجال الإعلام والاتصال؛ حيث لم تعد المؤسسات التقليدية للتربية (الأسرة، المسجد، الحسينية، المدرسة) وحدَها، هي التي تسيطر على نقل المعايير والقيم، وتنمية الاتجاهات لدى الشباب في المجتمع.

٢- إن الأسرة -رغم ما سبق ذكرُه- تبقى صاحبة الدور الرئيسي في عملية التربية الاجتماعية والضبط الاجتماعي، لكن الإشكالية أنها ورغم كل التطورات التي تحدث من حولها، ما زالت تقوم بتربية الطفل وتنشئته ببعض الأساليب القديمة التي لم تَعُدْ تُجدي نفعاً، وكما قال الإمام علي عليه السلام: «ربُّوا أبناءكم لزمان غير زمانكم».

٣- إن وسائل الإعلام أصبحت تضاهي الأسرة قوةً وتأثيراً على التربية الاجتماعية للأطفال وبطريقة سلبية أكثر منها إيجابية.

٤- يجب إيجاد الحلول الناجعة والتصدي للآثار السلبية للتربية الإعلامية على الطفل، ومن الحلول والتوصيات المقترحة:

- ضرورة مراعاة القيم والمبادئ الإسلامية، والاهتمام بجعلها منطلقاً لكل ما يقدم للناشئة من برامج، وما يُنشأ لخدمتهم ورعايتهم من مؤسسات في كافة المجالات.

- العناية بالأسرة -كمؤسسة اجتماعية تربوية- عن طريق مراكز للخدمة الاجتماعية تنشأ في الأحياء، وخاصة الفقيرة منها، للتعرف على مشكلاتها، والعمل على مساعدتها في تخطي ما يعترضها من عقبات.

- أهمية العمل على تحقيق التكامل بين مؤسسات التربية الاجتماعية المختلفة، وخاصة الرسمية منها، لتفادي التناقض في الأهداف والمضمون فيما تقدِّمه للناشئة في المجتمع، وذلك بالتنسيق والتخطيط الجيد على المستويات العليا.

- مراعاة الواقعية والبُعد عن المثالية، فيما يراد غرسُه في نفوس الشباب وحثهم عليه، وتوجيههم لترشيد التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، وهذا لابد من وجود على كافة المستويات في التعليم والإعلام وغيرها.٥- الاطّلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال التربية الاجتماعية من أجل الإفادة من تجاربها.

- التخطيط لمحتوى إعلامي هادف ومكثف، يدعم التربية الاجتماعية السليمة، ويوعي الأولياء بمدى خطورة المضامين الإعلامية الهادمة وأثرها، ومدى خطورة إدمان الإنترنت على الأطفال تربويّاً وصحيّاً ونفسيّاً.

وختاماً، التربية الاجتماعية عملية تكاملية تواصلية تتطلب تضافر الجهود أفراداً ومؤسسات ومجتمعات، من أجل تربية سليمة لأفراد أسوياء، ومجتمعات حضارية راقية.

إعداد / منتظر محمد

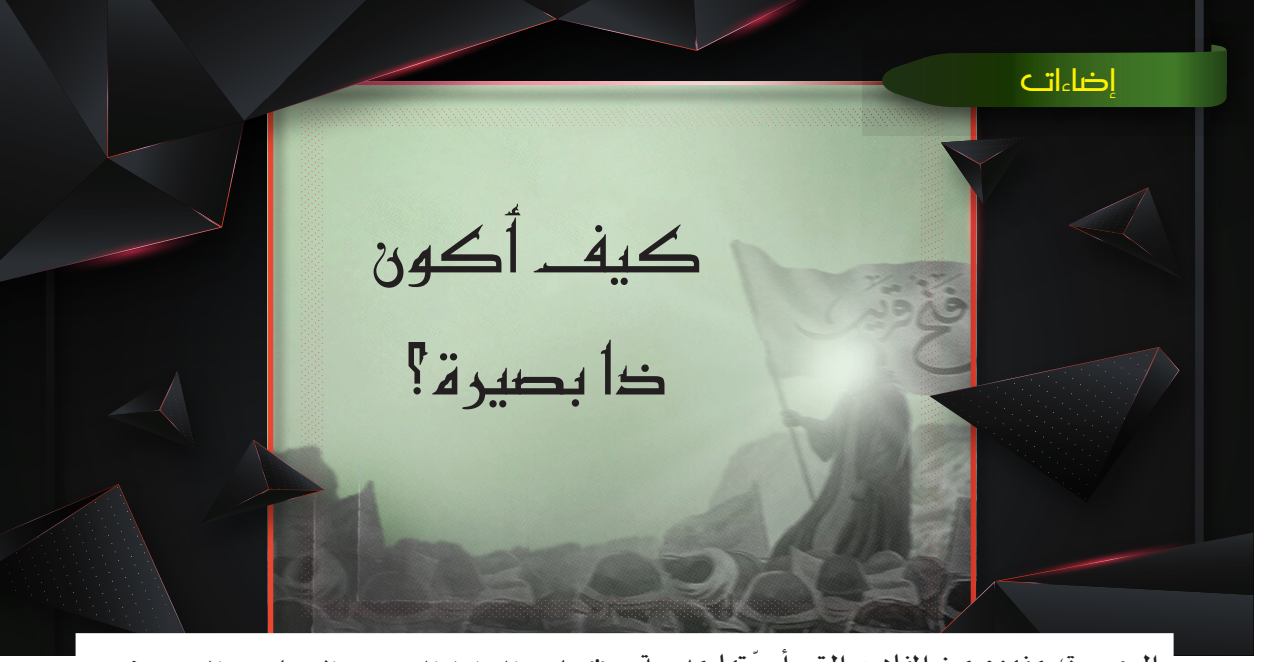

كيف أكون ذا بصيرة؟

البصيرة؛ مفهوم من المفاهيم التي أسسّتها مدرسة أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وبإمكان أي إنسان أن يكون ذا بصيرة!

* فماذا يجب عليّ أن أفعل لكي أحصل على البصيرة، وأتفوق بها؟

إنّ الوصول إلى البصيرة يستدعي ويتطلب أموراً، منها:

١- التفقّه في الدين: وهي معرفة الأحكام الشرعية من الحلال والحرام، وتطبيقها، وهي التي جعلها الله تعالى بمثابة الدرع الواقي، والطريق السليم لنحافظ على أنفسنا من الضرر، كذلك معرفة الله تعالى، والاعتقاد بالعقائد الحقّة عن طريق أدلة وبراهين عقلية ونقلية نصل بها إلى اليقين، فعن الإمام الكاظم(عليه السلام): «تفقّهوا في دين الله، فإنّ الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقّه في دينه لم يرضَ الله له عملاً» (بحار الأنوار: ج١٠/ص٢٤٧).

٢- الإخلاص في عبادة الله جلّ وعلا، وطاعته، والتسليم لأوامره ونواهيه.

٣- الطاعة والتسليم؛ والتقرب لإمام زماننا صاحب العصر والزمان(عجل الله فرجه)، ونسعى لأن نكون كما كان أبو الفضل العباس للإمام الحسين(عليهما السلام).

* ما هي العوامل التي تحرم الإنسان من البصيرة؟

العامل الأول: الذنوب؛ وهي من أهم العوامل التي تحرم الإنسان من البصيرة، وقد وضّحها مولانا الإمام الباقر(عليه السلام) حيث قال: «ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء، فإذا تاب ذهب ذلك، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطّي البياض، فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (الكافي: ج٢/ص٢٧٣).

العامل الثاني: اتّباع الهوى، والقناعات، والآراء الشخصية من دون تفكّر ودليل، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الجاثية: ٢٣).

العامل الثالث: الاغترار، وكثرة التمنّي، وعدم الاستفادة من العمر، وبالتالي الغفلة عن الغاية التي خُلقنا لأجلها، قال مولانا أمير المؤمنين(عليه السلام): «دوام الغفلة يُعمي البصيرة... وذهاب البصر خيرٌ من عمى البصيرة» (عيون الحكم والمواعظ: ص٢٥٦).

وفقنا الله تعالى وإياكم لنكون من ذَوي البصائر، بحق نافذ البصيرة أبي الفضل العباس(عليه السلام).

إعداد / علي الأسدي

أهمية الحديد ومصادره

يُؤدي الحديد العديد من الوظائف المُهمّة في جسم الإنسان، إذ إنّه جزءٌ من بروتين (الهيموكلوبين)؛ وهو البروتين الذي يحمل الأكسجين إلى جميع أنحاء الجسم، ويساعد العضلات على تخزين واستخدام الأكسجين، بالإضافة إلى أنه يُعدّ جزءاً من العديد من البروتينات والأنزيمات الأخرى في الجسم.

ومن الفواكه التي تحتوي على الحديد:

- الخوخ المجفف: يُعدّ الخوخ المجفف من المصادر الغنيّة بالحديد؛ حيثُ إنّ نصف كوب منه يُزوّد الجسم بما يُقارب (٠,٨١ مليغرام) من الحديد؛ أي ما يُعادل (٤,٥٪) من الكميّة المُوصى بتناولها يوميّاً، كما أنّ نصف الكوب من عصير الخوخ المجفف يحتوي على (٣ مليغرام) من الحديد أو ما يُقارب (١٧٪) من الكميّة المُوصى بتناولها يوميّاً.

- التوت: يوفر الكوب الواحد من التوت حوالي (٢,٦ مليغرام) من الحديد؛ أي ما يُعادل (١٤٪) من الكميّة المُوصى بتناولها يوميّاً، ومن الجدير بالذكر أنّ التوت يمتلك قيمة غذائية عالية، إذ إنّه غنيٌ أيضاً بمضادات الأكسدة وفيتامين (ج).

- الفواكه المجففة: مثل الزبيب والمشمش، حيثُ إنّ كوباً واحداً من المشمش المُجفف يحتوي على (٨ مليغرام) من الحديد أو ما يعادل (٤٢٪) من الكميّة المُوصى بتناولها يوميّاً، بينما يحتوي ثُلث الكوب من الزبيب المجفف على ما يقارب مليغراماً واحداً من الحديد، كما أنّ الزبيب يُعدُّ غنياً بالبوتاسيوم وفيتامين (ب) أيضاً.

- التين: يُعدّ التين المُجفف والطازج من المصادر الجيدة للحديد حيثُ إنّ (١٠٠ غرام) من التين المُجفف تحتوي على (٤,٢ مليغرام) من الحديد، كما أنّ التين المُجفف يُعدُّ غنيّاً بالكالسيوم، والفسفور، والألياف.

- التمر: يحتوي التمر على العديد من العناصر الغذائية ومنها الحديد، حيثُ إنّ (١٠) حبات تحتوي على حوالي مليغرام واحد من الحديد.

البطيخ (الرقي): حيثُ تحتوي الشريحة الصغيرة منه على (٠,٦٩ مليغرام) من الحديد.

وهناك فواكه أخرى تحتوي على كميّات من الحديد، مثل: (الموز، والتفاح، وجوز الهند المُجفف)، حيثُ إنّ الموزة الواحدة تحتوي على (٠,٣٦ غرام)، بينما تحتوي حبة التفاح على (٠,٥ مليغرام)، بالإضافة إلى أنّ (١٠٠ غرام) من جوز الهند المجفف تحتوي على (٣ مليغرامات) أو ما يعادل (١٩٪) من الكميّة المُوصى بتناولها يوميّاً.

وهناك مصادر نباتية أخرى للحديد، مثل: (الفول والعدس. الحبوب الكاملة والخبز المُدعّم. المُكسرات، وخاصة الكاجو. بذور دوار الشمس، واليقطين، والسمسم).

إعداد / وحدة النشرات

خطورة الألعاب الإلكترونية

حملات التجهيل تواصل التدفق بشكل دؤوب للنيل من ذخيرتنا الفكرية، ففي الآونة الأخيرة نرى أن برامج التواصل الاجتماعي تطرح بجهد حثيث ما يناسب جميع الفئات والأعمار بطابع يلامس القلوب ويشدها.

فقد اعتمدت هذه الحملات المنهجة على طرق خبيثة للتسلل إلى دفوف أفكارنا وتوجيهها بطريقة ناعمة ليتسنى لها تسيير الأفكار دون أن يحس الأفراد بانجرافهم وراءها، فهي تستخدم طرقاً إيحائية مبطنة.

ومن هذه الطرق هي إحدى السياسات (الفيسبوكية) المتّبعة وهي حظر استخدام بعض المفردات التي تعني بمعتقداتنا بذريعة أنه خطاب يحض على الكراهية، فهذه واحدةٌ من طرق عديدة أسهمت في تعتيم الرؤية المجتمعية.

وقد ساهم الشارع الذي يفتقر بعض أفراده لأدنى مستوى من الوعي الفكري والعقائدي، فنرى اليوم أن صوت الإعلام الهادف لا يوازي تلك الأصوات النشاز؛ بسبب انتقائية المجتمع فنرى أن مواضيع تافهة تتصدر الترندات العالمية وأخرى قيّمة لا تتعدى اهتماماتها أفراداً قليلة وهم الفئة المترصدة فقط، وهذا أكبر دليل على انطلاء الخدعة على المستهلك، فتراه يُهدر وقته على مواضيع ضارة قبل أن تكون تافهة.

وكما نعلم أنهم يوفرون موادهم الواحدة تلو الأخرى حتى لا يتسنّى للأفراد التفرغ لشيء آخر، فيوظفون خبثهم بطريقة احترافية، ومثال على ذلك اللعبة التي ظهرت قبل عدة سنوات استقطبت الآلاف من أبنائنا، وما إن أُستهلكت حتى ظهرت لعبة جديدة، وهي الأخرى أخطر وأدهى، فتمكنت -وبشكل واضح- من التسلل إلى العقل الباطن لشبابنا وحتى أطفالنا متلاعبة بهم، فهي تنمّي حس الجريمة بطريقة أو بأخرى، فهذه اللعبة أجدر أن تصنف من ضمن الخطاب الذي يحث على الكراهية.

فمسؤوليتنا كأفراد التصدي لهذه المواقع من خلال مقاطعتها وأن نزرع في أطفالنا وشبابنا ومنذ سنواتهم الأولى المبادئ الكفيلة بجعلهم يميزون هذه البرامج، أما على صعيد البالغين فعلينا التوجيه الهادف ولو من خلال نقاشاتنا العائلية لضرورة دراسة وتقصي الأهداف الكامنة وراء أي شيء جديد يظهر على الساحة، فلن يتسنى للأفراد البسطاء التعرف على هذه الأهداف ما لم يُحصنوا أنفسهم ثقافياً وعقائدياً.

زهراء شاكر

سبع القنطرة

السَّبعُ: هوَ الأسدُ، ويُطلقُ على الرَّجلِ الشُّجاعِ، والقنطرةُ: هيَ الجسرُ. فيكونُ معنى (سبع القنطرة): الرَّجلَ الشُّجاعَ الذي أبدى شجاعةً لا نظيرَ لَها وسجَّلَ موقفاً بطوليّاً عندَ الجسرِ.

وإنَّما عُرفَ أبو الفضل العبّاسُ عليه السلام بسبعِ القنطرة؛ لأنَّهُ -على ما رُويَ- قدْ أبدى منْ نفسه في حربِ النَّهروان جدارةً عاليةً في حراسة القنطرة والجسر، الَّذي كانَ قدْ أوكلَهُ أبوهُ أميرُ المؤمنين عليه السلام معَ مجموعة منَ الفرسان بحفظه يومَ النَّهروان منَ الخوارج، وسجَّلَ عليْه مواقفَ شجاعةً، وبطولات هاشميَّةً مشرِّفةً، فإنَّهُ لمْ يدَعْ بشجاعته وبسالته جيشَ الخوارج أنْ يعبروا منْ عليْه، ولا أنْ يجتازوهُ إلى حيثُ يُريدونَ، بلْ صمدَ أمامَهُمْ بسيفه وصارمه، وصدَّهمْ عمّا كانوا ينوونَهُ بعزمه وبأسه، ولذلكَ لمّا دخلَ وقتُ الصَّلاة، وطلبَ الإمامُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام ماءً يتوضَّأُ بهِ، أقبلَ فارسٌ والإمامُ عليه السلام يتوضَّأُ وقالَ:

يا أميرَ المؤمنينَ، لقدْ عبرَ القومُ -ويقصدُ بهمُ الخوارجَ-، وإنَّهمْ عبروا القنطرةَ التي أوكلَ بها الإمامُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام ابنَهُ العبّاسَ عليه السلام معَ مجموعةٍ منَ الفرسانُ.

فلمْ يرفع الإمامُ عليه السلام إليْه رأسَهُ، ولمْ يلتفتْ إليْه، وذلك وثوقاً منْهُ بشجاعة ولده المقدام أبي الفضل العبّاس عليه السلام.. هذا مضافاً إلى ما أخبرَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن الله في شأن الخوارج، وما يؤولُ إليْه أمرُهُمْ وفتنتُهُمْ.. على أثر ذلكَ كلّه أجابَ الإمامُ عليه السلام ذلكَ الفارسَ بقوله: إنَّهمْ ما عَبَروا، ولا يعبرونَهُ، ولا يفلتْ منْهمْ إلّا دونَ العَشَرة، ولا يُقتلْ منكمْ إلّا دونَ العَشَرة، ثمَّ قالَ عليه السلام يؤكِّدُ ذلكَ: والله ما كَذبْتُ ولا كُذبْتُ.

فتعجَّبَ النّاسُ منْ كلام الإمام عليه السلام لذلكَ الفارس.. فبينَما همْ كذلكَ إذْ أقبلَ فارسٌ فقالَ:

يا أميرَ المؤمنينَ، القومُ على ما ذكرْتَ، لمْ يعبروا القنطرةَ.

ثمَّ إنَّ الإمامَ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام صلّى بالنّاس صلاةَ الظُّهر، وأمرَهُمْ بالمسير إليْهمْ وهمْ دونَ القنطرة، ثمَّ حملَ عليه السلام عليْهمْ بأصحابه حَمْلةَ رجلٍ واحد، وذلكَ بعدَ أنْ أتمَّ الحجَّة عليْهمْ، واستتابَهمْ ممّا جَنَوْهُ منْ قتل عبد الله بن خبّاب، وبقر بطن زوجته، وإخراج طفلها وقتله، فرجعَ منهمْ ثمانيةُ آلاف، وبقيَ أربعةُ آلاف لمْ يتوبوا، وقالوا لهُ: لنقتلنَّكَ كما قتلناهُ، فحملَ عليه السلام عليْهمْ، واختلطوا، فلمْ يكنْ إلّا ساعةٌ حتّى قُتلوا بأجمعهمْ، ولمْ يفلتْ منْهمْ إلّا تسعةُ أنفس.. كما أنَّهُ لمْ يُقتلْ منْ أصحاب الإمام أمير المؤمنينَ عليه السلام إلّا تسعةٌن فكانَ كما أخبرَ بهِ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام تماماً منْ دون زيادةٍ ولا نقصان.

إعداد / علي عبد الجواد

(انظر: الخصائصُ العبّاسيَّةُ: ص١٥٦)

حزن المؤمن على الإمام الحسين عليه السلام

إن مسألة الحزن مسألة قرينة للمؤمن، ولا خير في مؤمن لا يحزن على الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنها سنة النبي والأئمة عليهم السلام..

وأن الله تعالى يرث الأرض ومَن عليها تحت مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه، ومن أهدافه الأساسية أنه يجعل واقعة الطف في مشروعه، ولا يمرّ على واقعة الطف مرور الكرام أبداً..

فواقعة الطف مشروع مهم عند الإمام المهدي عليه السلام، ففي زيارة عاشوراء -ومن جملة ما يقرأ- تطلب النصرة مع إمام منصور من أهل بيت محمد عليهم السلام.

السيد أحمد الصافي

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام
والسير على خطاه وانتهاج منهجه